

تاج العروس من جواهر القاموس

القول الأول : مَكْشَلَمِينَا وَإِمْلِيخَا مَرْطُوكْش نَوَالِس سَانِيوس بَطْنِيُوس
كَشْفُوط . أَو مَلِيخَا بَحْذَفِ الْأَلْفِ مَكْشَلَمِينَا مَثَلِ الْأَوَّلِ مَرْطُوس نِيَوَانِس
أَرَبَانِس أَوْنوس كَنْدَ سَلَطَطَانوس وهذا هو القول الثاني . أَو مَكْشَلَمِينَا
مَلِيخَا مَرْطُونِس يَنْدِيُونِس سَارَبُونِس كَفَشْطَيطُوس وفي بعض النسخ بطاء بين ذو نواس
وهذا هو القول الثالث . أَو مَكْشَلَمِينَا أَمْلِيخَا مَرَطُونِس يُونَانِس سَارَبُونِس
بَطْنِيُوس كَشْفُوطَا وهذا هو القول الرابع . أَو مَكْشَلَمِينَا يَمْلِيخَا مَرَطُونِس
يَنْدِيُونِس دَوَانِنِس كَشْفِيطَا نُونِس وهذا هو القول الخامس . وقد اقتصر
الزَّمَخْشَرِيُّ في الكَشَّافِ على القول الأخير مع تَغْيِيرٍ في بعض الأسماء . وقد
ذكر أهل الحُرُوفِ والمُتَكَلِّمُونَ في خواصِّها أَنَّ من كَتَبَها في ورقةٍ
وعَلَّقَها في دارٍ لم تُحَرِّقْ وقد جُرِّبَ مَرَارًا وَيَزِيدُونَ ذِكْرَ قِطْمِيرٍ وهو
اسمُ كلبهم وَيَكْتُبُونَهُ وَحَدَّه على طَرَفِ الرِّسَالِ فتُبَلِّغُ إلى المُرْسَلِ إليه
والمَكْهَفَةُ هكذا في النسخ والصواب : الكَهْفَةُ : ماءٌ لِبَنِي أَسَدِ بْنِ
خُزَيْمَةَ قَرِيبَةُ الْقَعْرِ كما هو نصُّ الْعُيَاقِ وَالْمُعْجَمِ . وَأُكْيَهْفُ مُصَغَّرٌ
وَذَاتُ كُهْفٍ بِالضَّمِّ وَكَنْهَفُ كَجَنْدَلٍ : مواضعُ شَاهِدٍ الْأَوَّلِ قولُ أَبِي
وَجْزَةٍ .

حتى إِذَا طَوَّيَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ ... من ذِي أُكْيَهْفَ جَزَعِ الْبَانِ
وَالْأَثْبِ وَأَمَّا الثَّانِي فَقَدْ ضَبَطَهُ ياقوتُ وَالصَّاعَانِيُّ بِالْفَتْحِ ومنه قولُ بَشِيرِ
بْنِ أَبِي خازِمٍ :
يَسْؤُمُونَ الصَّالِحَ بَذَاتِ كَهْفٍ ... وما فيها لَهُم سَلَجٌ وَقَارٌ وَقولُ عَوْفِ بْنِ
الْأَحْوَصِ :

يَسْؤُقُ صُرَيْمٌ شَاءَهَا مِنْ جُلَاجِلٍ ... إِلَّيْ دُونِي ذَاتُ كَهْفٍ وَقُورُهَا وَأَمَّا
الثَّالِثُ فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَتَقَدَّمتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
تَكْهَفُ الْجَبَلُ : صَارَتْ فِيهِ كُهُوفٌ .
ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : نَاقَةُ ذَاتُ أَرْدَافٍ وَكُهُوفٍ وَهِيَ مَا تَرَاكَبَ فِي تَرَائِيهَا
وَجَنْبَيْيَهَا مِنْ كَرَادِيْسِ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ وَهُوَ مَجَازٌ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ
وَابْنُ عَبَّادٍ . وَتَكْهَفُ الْبَيْتُورُ وَتَلَجَّفَتْ وَتَلَقَّفَتْ : إِذَا أَكَلِ الْمَاءُ
أَسْفَلَها فَسَمِعَتْ لِلْمَاءِ فِي أَسْفَلِها اضْطِرَابًا نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وتَكْهَفُ وَاكْتَهَفَ : لَزِمَ الكَهْفَ . وَكَهْفَةٌ : اسمُ امرأةٍ وهي كَهْفَةُ بنتُ مَصادٍ أَحَدِ بَنِي نَبِيْهَانَ .
ك - ي - ف .

الكَيْفُ : القطْعُ وقد كافَه يَكْفُهُ ومنه : كَيْفَ الأَدِيمِ تَكْفِيْفًا : إذا قَطَعَهُ . وَكَيْفَ وَيُقَالُ : كَيْفٌ بَحْدَفٍ فَإِنَّهُ كَمَا قَالُوا فِي سَوْفٍ : سَوْ وَمِنْهُ قَوْلُ الشاعرِ : .

كَيْفٌ تَجْنَحُونَ إِلَى سَلَامٍ وَمَأْتِيَّتُورَتٌ ... قَتْلَاكُمْ وَلَطَى الْهَيْجَاءِ تَضْطَرِمُ
كَمَا فِي الْبَصَائِرِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : اسمٌ مُبْهَمٌ غَيْرٌ مُتَمَكِّنٌ وَإِنَّمَا حُرِّكَ
آخِرُهُ لِلْسَّاكِنَيْنِ وَيُنْدِي بِالْفَتْحِ دُونَ الْكُسْرِ لِمَكَانِ الْيَاءِ كَمَا فِي
الصَّحَاحِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَيْفٌ : حرفٌ أَدَاةٌ وَنُصِبَ الْفَاءُ فِرَارًا بِهِ مِنْ
الْيَاءِ السَّاكِنَةِ فَهِيَ لثَلَاثٌ يَلَا تُتَقَرِّي سَاكِنَانِ . وَالْغَالِبُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ اسْتِفْهَامًا
عَنِ الْأَحْوَالِ إِمَّا حَقِيقِيًّا كَكَيْفَ زَيْدٌ ؟ أَوْ غَيْرِهِ مِثْلُ : " كَيْفَ
تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ " فَإِنَّهُ أُخْرِجَ مُخْرَجَ التَّعَجُّبِ وَالتَّوْبِيخِ وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : كَيْفَ هُنَا : اسْتِفْهَامٌ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَهَذَا التَّعَجُّبُ إِذَا
هُوَ لِلْخِلَاقِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ أَيْ اءْجَبُوا مِنْ هَؤُلَاءِ كَيْفَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَقَدْ
تَبَيَّنَتْ حُجَّتُهُ إِنْ عَلَيْهِمْ ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ :

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا ... جَلَّالَ الرَّأْسِ مَشِيبٌ وَمَلَاعٌ